لان كلام الناظم لم يشملهما فانه علق المنع على وزن افعل وانما ذكرهما
في شرح الكافيه لانه علق المنع بوزن الفعل ولم يخصه بافعل ولذلك احترز
من يعمل وهو الجمل السريع انتهى وما قاله هو الموجود في بعض النسخ وفي
بعضها ابتر وادبر فلا اعتراض نعم لو قال وزن الفعل لكان اولى من
وزن افعل لشموله نحو احيمر واصيفر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف
لانه على وزن الفعل ذا بيطر وان لم يكن حال التصغير على وزن افعل قوله
والغير عارض الوصفيه هو تصريح بعموم قوله ووصف اصلي الى ان الغير
انما هي باصل الوضع فالطاري بعده من الوصفيه او الاسميه لا يعتد به
واقسام ذلك ثلثه اقسام صفه باقيه كاشهل يمنع الصرف بلا نزاع وصفه
عارضه نحو مررت برجل ارنب اي دليل لقوله

خلت الليث اذا امنت فالفيتك ارنبا بل ادلا

ونسوة اربع فهذا مصروف لعروض الوصفيه بل اربع اولى بالصرف من ارمل لان فيه
عروض الوصفيه مع قبول تا التانيث وصفيه اصليه لكن عرض لها غلبه
الاسميه عليها ولهذا قال وعارض الاسميه ثم مثل له بقوله فالادهم القيد الخ
فالادهم اصله صفه ولكن غلبت عليه الاسميه كابطح وابرق واجرع و
اسود وارقم للحيه اوكخيه فيها نقط كالرقم فهذه كلها لا تنصرف نظرا الى اصلها
قال سيبويه ولم يختلف العرب في منع صرفها وقال ابن جني وقد تصرف نظرا
الى غلبه الاسميه قوله واجدل واخيل وافعى مصروفه انما صرفوا اجدلا وهو
الصقر واخيلا وهو طاير ينقط كالخيلان وافعى وهو ضرب من الحيات لتجردها
عن الوصفيه وضعها اسما قوله وقد ينلن المنعا اي ان بعض العرب لحظ فيها
معنى الوصفيه وهي القوه والتلون والايذا فمنعها من الصرف وهو في افعى
ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشده ومن المخيول
وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا ماده لها في الاشتقاق لكن ذكرها يقارن

لان الوزن الذي يمنع الصفه ... افعل بعط ... مع العلميه ... لبست ... بعمل ... البا ... بعمل ... بجمله ... السرطان ...

عليه

نصور ايذآءه فاشبهت المشتق وانشد واعلى عدم صرفهما قوله

كان العقيلين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا

وقوله

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طايري يوما عليك باخيلا

ووزن افعى افعل فالهمزه زايده لقولهم مفعاه والعهاعن واو لقولهم افعوان
وقيل هو مقلوب من يافع قاله الفارسي وقيل اصله افوع من فوعه السم
قاله ابو الفتح ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما

مما يمنع من الصرف الصفه مع العدل وذلك في موضعين المعدول في العدد و
اخر المقابل للاخرين جمع اخرى انثى آخر بالفتح لا جمع اخرى بمعنى آخره التي
مذكرها آخر بالكسر كما في قوله تعالى وان عليه النشاه الاخرى ثم الله ينشي النشاه الاخره
فليست من باب اسم التفضيل بل المقابله للاولى في قوله قالت اولاهم لاخراهم
فهذه مصروفه تقول مررت بنسوه اخر لانها ليست معدوله والفرق بينهما
ان المصروفه تدل على الانتها ولا يعطف عليها مثلها تقول عندي رجل وآخر
وآخر وعندي امراه واخرى واخرى فمنعت هذه الصرف لوجود فرعيتين
معنويه وهي الصفه ولفظيه وهي العدل واختلف فيما عدلت عنه فقيل
عدلت عن اخريات وهو الصحيح لان آخر جمع اخرى واخرى مونث آخر
وقد جمع بالواو والنون نحو اخرين فجمع اخرى ان جمع بالالف والتاء لان ما جمع
مذكره بهما جمع مونثه بالالف والتاء فعدل عن اخريات الى اخر وقيل عدل
بها عن الاخر لانه من باب افعل التفضيل فاصله ان يعرف بال اذا جمع
كالكبرى والكبر والصغرى والصغر فعدل به عما فيه ال المجرد منها واعطى
ما لا يعطى غيره الا معرفا بال وايضاح ذلك ان افعل التفضيل حقه ان
يكون بصيغه واحده في حال تجرده من ال والاضافه مفردا مذكرا لقوله
تعالى ليوسف واخوه احب قل ان كان اباوكم الى قوله احب فكان القياس

Copyright King Saud University